ورطب ورمان ومنه الفكاهة بالضم للمزاح لانبساط
النفس به والتفكه بالشيء التمتع به والتفكه اكل الفاكهة
واحاديثه حسنة الاول حديث عبد الله بن جعفر
ثنا اسمعيل بن موسى الفزاري نسبة الى فزارة شعبة
لفزاره كسحابة قبيلة من غطفان صدوق رمي
بالرفض من العاشرة خرج له البخاري في خلق الافعال
وابو داود وابن ماجه انا ابراهيم بن سعد بن ابراهيم
ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني ثقة تكلم
فيه بلا قادح خرج له الستة عن ابيه سعد ثقة
عابد من الخامسة روى له الجماعة عن عبد الله بن
جعفر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ياكل القثا فعال والكسر اشهر من الضم نوع من الخيار
احف منه وقيل بل هو اسم جنس لما يقول له الناس
الخيار والعجور والفقوس واحدته قثاة والاول
هو المطابق لقول الفقها حلف لا ياكل فاكهة حنث
بالقثا والخيار بالرطب وقابل كل منهما واصلاحه
بالآخر لان الرطب حار رطب في الثانية يقوي المعدة
الباردة ويزيد في الباه لكنه سريع العفن معكر
للدم مصدع مولد للسدد ووجع المثانة والاسنان
والقثا بارد رطب في الثانية مسكن للعطش منعش للقوى
بعطريته مطفئ للحرارة الملتهبة وينفع لوجع المثانة
وغيره وفيه جلاء وتفتيح وبالجملة هذا حار وذا بارد
ففي كل منهما صلاح الآخر وازالة لاكثر ضرره ومقابلة

كل

١٩٧

كل كيفية بضدها ودفع سورتها بالاخرى وهذا اصل
اصل حفظ الصحة واس العلاج بل علم الطب كله مداره
عليه في علم الادوية والاغذية ثم ان الحديث لا دليل
فيه على لاهل العراق الذاهبين الى ان التمر ليس بفاكهة
لجواز كون ذكر الحديث في باب الفاكهة باعتبار القثا
الحديث الثاني حديثها بسنده ثنا عبدة بن عبد الله
الخزاعي البصري ثنا معاوية بن هشام عن سفيان
عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة انه صلى
الله عليه وسلم كان ياكل البطيخ بكسر البا وبعض
اهل الحجاز يجعل الطا مكان البا فقال ابن السكيت في باب
ما هو مكسور الاول ونقول هو البطيخ والطبيخ
والعامة تفتح الاول وهو غلط لفقد فعيل بالفتح
بالرطب ثمر النخل اذا ادرك ونضج قبل ان يتتمر واحدته
رطبة وقد اشار في خبر صحيح الى علة ذلك بقوله
يكسر حر هذا ببرد هذا اي لان البطيخ بارد والرطب
حار فبجمعهما يحصل الاعتدال وفيه انه صلى الله عليه
وسلم كان مراعيا في اكله صفات الاطعمة وطبايعها
واستعمالها على قانون الطب فاذا كان في احد الطعامين
ما يحتاج لتعديل عدله بضده ان امكن وهذا اصل
كبير في المركبات وان لم يمكن تناوله بقدر الحاجة من
غير اسراف وذلك غير ضار وانه يحل اكلهما معا بلا كراهة
وانه يحل الجمع بين ادمين فاكثر من غير منافاة لكمال
الزهد وانما كرهه بعض السلف للسرف او الخوف من

Copyright © King Saud University